لا أُوتَى بَحالّ ولا مُحَلّلٍ له إلا رَجَمْتُهُما . يقال : حللت لفلان امرأته فأنا حالّ ٌ وهو محلول له : إذا نكحها لتَحّلل للزوج الأول وهو من حلّ ِ العقدة . ويقال : أحْلَلْتُها له وحَلّلْتُها . وعنه صلى ا تعالى عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلّلَ والمُحَلّلَ له . وروى : لعَن المُحِلّ َ والمُحَلّ َ له . سئل A أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الحال المُرْتحِل . قيل : وما ذاك ؟ قال : الخاتم المفتتح . أراد الرجل المواصل لتلآوة القرآن الذي يختمه ثم يفتتحه شبّ َهه بالمسْفار الذي لا يُقْدم على أهله فَيُحلّ إلا أنشأ سَفَرا آخر فارْتحل . وقيل : أراد الغازى الذي لا يَقْفُل عن غَزْوٍ فيختمه إلا عقبه بآخر يفتتحه . والتقدير عمل الحالُ المُرْتحِل فحذف لأنه معلوم . أبو بكر Bه مر بالنّهدية إحدى مواليه وهي تطْحنَ لمَوْلاتها وهي تقول : وا لا أُعتْقكِ حتى يُعْتقَك صُباتك فقال أبو بكر Bه حلا أمَ فلان ! واشتراها فأعتْقها . حلاّ ً : بمعنى تَحّللاً من تحلل في يمينه إذا اسْتَثْنَى وهو في حذف الزوائد منه ورده إلى ثلاثة أحرف للتخفيف نظير عمرك ا بمعنى تعميرك ا وانتصابه بفعل مضمر تقديره تحلّ َلى حلاّ ً . قال عبيد : ... حلاّ اً بيتَ الّ َلعْن حِلاّ ً ... إن فيما قلت آمه ... .

يقال هذا لمن يحلف على ما ليس بمرضى ليكون له سبيلٌ بالاستثناء إلى إتيان المرضىّ مع إبرار اليمين وأرادت بالصّ ُباة المسلمين أي حتى يشتِريك بعضهم فُيعتقك